متطلبات المباني المدرسية لتحقيق أهداف المناهج المدرسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لجنوب ولاية المدية

school buildings' requirements to achieve school curricula' objectives from the point of view - of teachers of primary education - a field study in primary schools of the south of Medea

سمير غيدي
جامعة الجزائر2
Samir Ghidi
University of Algiers2
ghidicosp@gmail.com

عبد الحميد عشوي *
جامعة الجزائر2
Abdelhamid Achoui
University of Algiers2
ah.achoui@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/10/25 تاريخ القبول: 2020/11/06 تاريخ النشر: 2022/09/29

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توافر متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية من حيث الموقع والتصميم، التجهيز المدرسي، النشاط المدرسي، السلامة والصحة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، مع الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى تقييم هذه المتطلبات وفقا لطبيعة المبنى المدرسي (حديث، قديم)، وعدد طوابقه. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان لجمع البيانات، طبق على عينة متكونة من (112) معلم ومعلمة من التعليم الابتدائي في (21) مؤسسة تعليمية بالمقاطعتين الإداريتين عين بوسيف ودائرة شلالة العذاورة في جنوب شرق ولاية المدية. توصلت نتائج الدراسة إلى توفر متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية من حيث الموقع والتصميم، التجهيز المدرسي، السلامة والصحة المدرسية، بينما لم تتوفر متطلبات النشاط المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى توفر متطلبات المبنى المدرسي من حيث الموقع والتصميم، التجهيز، والسلامة والصحة المدرسية تعزى لمتغير طبيعة المبنى المدرسي لصالح أفراد العينة الذين يعملون بالمباني المدرسية الحديثة، أما بالنسبة لمدى توفر متطلبات النشاط المدرسي فهناك فروق تعزى لمتغير عدد طوابق المبنى المدرسي لصالح أفراد العينة الذين يعملون بالمباني المدرسية ذات طابقين.

- **الكلمات المفتاحية:** أرغونوميا المدارس - متطلبات المبنى المدرسي – المناهج المدرسية- التعليم الابتدائي.

Abstract: This study aims to identify the availability of the school building requirements to achieve the objectives of the school curricula in terms of location,

* المؤلف المرسل

design, school equipment, school activity, Safety and Health at School from the point of view of the primary education teachers, and to verify significant differences in the level of assessment of these requirements according to the nature of the school building (modern, old) and the number of floors. To achieve these objectives, a questionnaire was designed to collect the data from a sample of 112 teachers in 21 primary schools in the administrative districts of Ain Boucif and Chellalat El Adhaoura in the south-east of Media. The results revealed the availability of the school building requirements needed to achieve the school curricula goals in terms of location, design, school equipment, safety and health at school, while the requirements of the academic activity necessary to achieve these school curricula are not available, from teachers' points of view.

Keywords: Schools ergonomics; School Building Requirements; School Curricula; Primary Education.

- مقدمة:

تعتبر المباني المدرسية من بين أهم العناصر الرئيسية في نجاح العملية التربوية للمدرسة الحديثة، وهذا بتوفير حيز تعليمي تربوي يتلاءم مع مخرجات التعليم وفقا للمواصفات الهندسية والمعايير الدولية للأرغونوميا بما يتوافق مع المناهج والأنشطة المدرسية والتوجهات التربوية الحديثة والتي تعمل على ترغيب التلاميذ في الذهاب إلى المدرسة، وأهمها السلامة الهندسية والإنشائية وسلامة كل جزء من أجزاء المبنى المدرسي من حيث اختيار الموقع والمحيط البيئي الذي تتواجد فيه ومختلف مرافقه وهياكله المدرسية ومساحته وعدد طوابقه، والملاعب الرياضية والساحة المدرسية، الإضاءة والتهوية والتأثيث الجيد، ومختلف التجهيزات والوسائل البيداغوجية التي تساعد في تطبيق المناهج الدراسية ومختلف الأنشطة المدرسية، إلى جانب توافر متطلبات السلامة والصحة المدرسية.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة بغية التعرف على مدى توافر متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي من حيث الموقع والتصميم، التجهيز المدرسي، النشاط المدرسي، والسلامة والصحة المدرسية في ضوء تغير المناهج الدراسية وطرق التدريس.

1- الإشكالية:

تعد المباني المدرسية والمعدات والتسهيلات الإدارية من العناصر الأساسية في المنهج بمفهومه الحديث لما لها من دور في تهيئة المناخ التربوي الملائم للمتعلم كي يتعلّم وللمعلم كي يعلّم، ولما كانت التربية الحديثة تقوم على ايجابية المتعلم، ونشاطه، ومشاركته فان ذلك يتطلب أن تكون مباني المدرسة ومرافقها ملائمة لتحقيق هذه الغايات (عطية، 2007، ص.179)، وهو من الدعائم الأساسية في العملية التعليمية لأنه يمثل الوعاء الذي تتفاعل فيه جميع العمليات التعليمية والتربوية، فالبناء المدرسي وما يتبعه من مرافق وتسهيلات تربوية من المدخلات العامة في النظام التربوي الذي يجب توفيرها لتسهيل العملية التربوية ولتحقيق مردود أفضل ولمواكبة التطور في مجال التربية والتعليم (الجوارنة و وصوص، 2008، ص. 53).

وقد تغيرت الصورة التقليدية فأصبح المبنى المدرسي الحديث يخضع لشروط ومواصفات علمية من حيث اختيار الموقع والتنظيم العام للمبنى وتوزيع الإضاءة والفصول الدراسية والكراسي المريحة، ووجود حجرات متعددة الأغراض والملاعب والورش والمخازن والمكتبة وغيرها من العناصر المهمة في تشكيل المدرسة (الهنداوي، 2012، ص. 276). كما ينبغي أن يتوفر في المبنى المدرسي التنسيق الوظيفي الداخلي والذي يعني أن تكون أماكن الأنشطة المختلفة كل منها وظيفي في حد ذاته ووظيفي بالنسبة للأنشطة الأخرى، أي أن تكون الأنشطة التي يترتب عليها أصوات عالية مثل الموسيقى والرياضة بعيدة عن الأماكن التي تتطلب الهدوء (الحريري، 2007، ص. 213).

ومن بين أهم المعايير الأساسية التي قدمتها الجمعية الأمريكية لمديري المدارس للحكم على المبنى المدرسي وتقويمه هي مواءمته للمناهج الدراسية، من حيث تقديم المبنى المدرسي الفراغ والتسهيلات للبرنامج المدرسي (المناهج، الأنشطة...) والتي تحتاج إليها المدرسة (الهنداوي، 2012، ص.276).

لقد شهدت المدرسة الجزائرية منذ فترة الاستقلال إلى يومنا هذا كم هائل من التشريعات والقوانين المنظمة لها بغية النهوض بهذا القطاع ومواكبته للتطورات العالمية، ورغم كل الانجازات والتطورات التي عرفتها المدرسة الابتدائية بالجزائر من بناء مدارس جديدة وتجهيزات حديثة مع فتح المطاعم المدرسية وتوفير النقل المدرسي وتحسين ظروف العمل للمعلم، يلاحظ عدم مواكبة وملائمة المباني المدرسية للخطط والحاجات التعليمية في ظل التغيرات والتعديلات التي طرأت على المناهج المدرسية في مرحلة التعليم الابتدائي ومحاولة تحديثها بما يتوافق مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع، حيث مازالت ظاهرة الاكتظاظ المدرسي موجودة خاصة في المناطق التي تشهد توسع عمراني كبير، كما أن هناك مباني مدرسية قديمة ومتصدعة ومرافقها

وساحاتها المدرسية غير صالحة وتزداد سوءا مع تساقط الأمطار، بالإضافة إلى نقص الصيانة وعدم وجود أماكن تسمح لها بالتوسع في المستقبل بما يتوافق مع مخرجات التعليم، مع وجود مباني مدرسية على حافة الطرق الوطنية والولائية والتي ينجر عنها في كثير من الأحيان حوادث دهس التلاميذ أثناء قدومهم أو خروجهم من المدرسة، مع نقص في التجهيز والمرافق، التي لا تساعد في التطبيق الفعلي لمناهج الجيل الثاني وتصعّب من عمل المعلم ومن الفهم لدى التلميذ، حيث أن المناهج المدرسية تشتمل على أنشطة وخبرات يتعلمها التلميذ والتي تساهم في بناء شخصيته وصقل مواهبه وتنمية قدراته الفكرية والذهنية وإكسابه المهارات والمفاهيم وتطوير قدراته على التعلم الذاتي والاندماج في مجتمع المعرفة وما تفرضه متطلبات الحياة، ولتنفيذ المنهج من قبل المعلم كان لزاما عليه أن يتعرف على الإمكانيات المادية المتاحة والمتوفرة في المبنى المدرسي ومرافقه، كتوفر الوسائل التعليمية، التجهيز المدرسي، الحجرات الدراسية بالعدد الكاف مقارنة بتعداد التلاميذ، الملاعب، الحدائق، الأماكن المخصصة لعرض أعمال التلاميذ ولممارسة مختلف الأنشطة كالمسرح، القراءة والمطالعة ...الخ، توفر المياه ومرافق الصرف الصحي، المطعم، إلى جانب التهوية والإضاءة الجيدة.

ومن مستجدات الدخول المدرسي 2017/2016 حسب ما جاء في المنشور الإطار رقم 880 المؤرخ في 09 ماي 2016 والصادر بالنشرة الرسمية للتربية الوطنية لسنة 2016 في العدد رقم 586، هو تنصيب مناهج تعليمية محسنة للسنتين الأولى والثانية ابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات، تجعل التلميذ في قلب التعلمات ويبني معارفه بنفسه انطلاقا من وضعيات مركبة،مع توفير الوسائل اللازمة لتطبيق المناهج، والحث على ترقية المطالعة وتنظيم أنشطة لاصفية وترفيهية للتلاميذ خارج أوقات الدراسة والعمل على تطوير المسرح دعما لمحتويات المناهج التعليمية، مع تجهيز المدارس الابتدائية بمخبر الإعلام الآلي وتحسين مقاييس التمدرس والتأطير وقدرات الاستقبال، إلا أن الكثير من مدارسنا اليوم تشهد اكتظاظ يفوق 40 تلميذا في الفوج التربوي، كما أن الكثير منها لا يتوفر على مخابر للإعلام الآلي ولمختلف المرافق الصحية والرياضية بالشكل الجيد والمناسب لظروف العمل، والعديد من التلاميذ يمارسون الرياضة في الساحات المدرسية دون توفر أدنى شروط السلامة والأمن، إلى جانب قربها من الحجرات الدراسية مما يسبب الإزعاج والتوتر لدى المعلمين والتلاميذ نتيجة الضوضاء الصادرة من قبلهم، كما أن هناك ملاعب غير صالحة مع نقص النظافة خاصة في المراحيض وعدم توفر المياه فيها، إلى جانب غياب الأماكن المناسبة لممارسة مختلف الأنشطة والتي من شأنها أن تصعب من عملية التعلم لدى التلميذ ومن التطبيق العملي للمناهج الدراسية في بعض المواد من طرف المعلم، حيث توصلت دراسة عدس (1989)

حول مشكلات تخطيط الأبنية المدرسية في سوريا إلى نتيجتين مهمتين وهما أن نمطية التخطيط للأبنية المدرسية مشيدة دون مراعاة حاجات التطور في محتوى التعليم، كما أن هناك ضعف الارتباط الوظيفي بين المنشآت المدرسية الموجودة وحاجات المجتمع المحلي (ريمون، 2010، ص. 102)، كما توصلت دراسة القرقوطي (2005) إلى أن المبنى المدرسي يتمتع بموقع مناسب، وأن الفصول الدراسية مناسبة من حيث الحجم، والتهوية، والإضاءة، إلا أنها تفتقر إلى أماكن للأنشطة و حجرات الخدمات العامة، إلى جانب افتقارها إلى الحد الأدنى من الصيانة (القرقوطي، 2015، ص: 140). وتوصلت دراسة Darus & Saber (2011) حول عناصر التصميم البيئي في المدارس الابتدائية أنه عندما تكون بيئة تعلم الأطفال أفضل وأكثر راحة ستؤدي إلى نتائج أفضل في سلوك التلاميذ بامتلاكها بعض الخصائص المنفردة من إضاءة يومية مناسبة ودرجات حرارة وبعد عن مصادر الضوضاء (القزاز، 2014، ص ص. 17-18)، بينما توصلت دراسة عبد الله الشريف (2013) إلى أن متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية في مدارس التعليم الابتدائي متوافرة بدرجة متوسطة من حيث متطلبات الخدمات الإدارية والعامة، السلامة والصحة المدرسية، وموقع المبنى المدرسي وتجهيزه. كما توصلت دراسة علي الأمين (Ali Elamin, 2014) إلى أن ما نسبته (86.90٪) من المباني المدرسية في جميع المدارس الابتدائية في مدينة جيزان والبالغ عددها (23) مدرسة، لديها مساحة جيدة للتهوية الطبيعية والإضاءة، مع وجود وحدة الكشف والمتابعة الصحية في مدرسة واحدة فقط بنسبة (04.3٪)، وتوصلت دراسة بيتر باريت وآخرون (Barrett, P, & al, 2015) إلى أن الإضاءة ، درجة الحرارة، جودة الهواء، والألوان في الغرف الصفية لها تأثير كبير على نتائج التعلم لدى التلاميذ، بينما حجم النافذة الكبيرة ليس لها أهمية على عملية التعلم، كما توصلت دراسة محسن أرياني وفاطمة مرداد (Mohsen Ariani & Fatemeh Mirdad, 2016) إلى أن خصائص مساحات التعلم الداخلية والخارجية مثل المسارات المريحة والممرات ومصادر الضوء والمبنى الرئيسي للمدرسة والمناظر الطبيعية تؤثر على أداء الطلاب، وتوصلت دراسة توريبار كوروي وإسحاق جاسبر (Torupere Koroye & Isaac Jasper, 2016) إلى أن المظهر الجمالي للمبنى المدرسي يؤثر بشكل كبير على سلوك الطلاب تجاه العمل المدرسي والأداء، حيث كان الأداء أفضل لطلاب المدارس التي تتوفر بالقدر الكافي على المعدات المدرسية والوسائل التعليمية والتي تتمتع بمرافق وبنية تحتية جيدة على حساب المدارس التي تفتقر إلى المرافق والبنية التحتية.

إن الدراسات التي تناولت مشكلات المباني المدرسية بما يتلاءم مع مخرجات التعليم والأهداف التربوية كثيرة ومتنوعة غير أن الدراسات الجزائرية لم تولي اهتمام كبير لهذا النوع من

البحوث المرتبط بأرغونوميا المدارس وما يتلاءم مع الاحتياجات التعليمية في ضوء تغير المناهج الدراسية وطرق التدريس، حيث تعمل هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية: هل متطلبات المبنى المدرسي (الموقع والتصميم، التجهيز المدرسي، النشاط المدرسي، والسلامة والصحة المدرسية) اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي متوفرة من وجهة نظر الأساتذة؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أساتذة التعليم الابتدائي حول هذه المتطلبات تعزى لمتغير طبيعة المبنى المدرسي (حديث، قديم)، ومتغير عدد طوابق المبنى المدرسي (طابق، طابقين)؟

2- فرضيات الدراسة:

- متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي متوفرة بدرجات متفاوتة من وجهة نظر الأساتذة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أساتذة التعليم الابتدائي حول متطلبات المبنى المدرسي تعزى لمتغير طبيعة المبنى (حديث، قديم).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أساتذة التعليم الابتدائي حول متطلبات المبنى المدرسي تعزى لمتغير عدد طوابق المبنى المدرسي (طابق، طابقين).

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة توافر متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية من حيث الموقع والتصميم، التجهيز المدرسي، النشاط المدرسي، السلامة والصحة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، والكشف عن مدى وجود فروق لدى الأساتذة في مستوى تقييم هذه المتطلبات وفقا لطبيعة المبنى (حديث، قديم)، وعدد طوابقه.

4- أهمية الدراسة:

- **من الناحية النظرية:** تكمن الأهمية النظرية للدراسة من خلال تطرقها لإحدى الموضوعات الهامة في الوسط المدرسي وهي متطلبات المباني المدرسية لتحقيق أهداف المناهج المدرسية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع في الوسط التربوي بالجزائر والمرتبط بأرغونوميا المدارس وما يتلاءم مع الاحتياجات التعليمية في ضوء تغير المناهج الدراسية وطرق التدريس.
- **من الناحية التطبيقية:** تعتبر هذه الدراسة الحالية إضافة للبحوث المرتبطة بأرغونوميا المدارس في الوسط التربوي بالجزائر، من خلال تقييم هذه المتطلبات من حيث الموقع والتصميم، التجهيز

المدرسي، النشاط المدرسي، السلامة والصحة المدرسية، والتعرف إلى أهم النقائص في هذه المتطلبات والتي تعرقل وتحد من تطبيق المناهج الدراسية على أرض الواقع.

5- تحديد مصطلحات الدراسة:

أ- أرغونوميا المدارس: هي إحدى أنواع مجالات الأرغونوميا والممارسة في المحيط المدرسي، تهدف إلى جعل متطلبات العمل التربوي ومختلف فضاءاته (المبنى المدرسي من حيث سلامته الإنشائية والهندسية، موقعه والبيئة المحيطة به، مختلف فراغاته ومرافقه المدرسية) مناسبة للأفراد الذين يستعملونها (أساتذة، تلاميذ، عمال وإداريون)، مع تحسين مستوى الأمن وتوفير الظروف الصحية للوصول إلى أقصى درجات التوافق بين متطلبات العمل والأداء التربوي.

ب- المتطلبات: هي المعايير والمواصفات الأرغونومية ومختلف المعدات والتجهيزات المدرسية الحديثة التي لا بد من توافرها في المبنى المدرسي.

ت- المبنى المدرسي: المبنى هو الحيز من الفراغ الذي يحمي من عوامل المناخ الخارجية والذي يوفر بيئة داخلية تهيأ لأداء وظيفة أو غرض معين، (عثمان، 2016، ص. 11). ويعرف المبنى المدرسي إجرائيا بأنه المحيط المكاني الذي يتلقى فيه التلاميذ تعليمهم الدراسي بكل ما يحويه من مرافق وتجهيزات مدرسية.

ث- المناهج الدراسية: هي مجموعة المقررات والأنشطة لكل مرحلة تعليمية مقسمة على عدد السنوات التي تضمها تلك المرحلة، وهي التي تسهم بصورة مباشرة في إعداد التلاميذ والطلاب للمستقبل وفقا لأهداف كل مرحلة تعليمية (الرشيدى، 2011، ص. 117). وتعرف المناهج الدراسية إجرائيا بأنها مجموعة من الأنشطة والخبرات التي يتعلمها التلميذ في مدرسته بمساعدة وتوجيه من طرف أساتذته، تساهم في بناء شخصيته وتنمية قدراته الفكرية والذهنية وتكسبه مفاهيم ومهارات متعددة، وهي توضع في شكل مقررات دراسية لكل مادة تعليمية.

ج- التعليم الابتدائي: هو المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري ذي خمس سنوات، يعمل على اكتساب التلميذ للمعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية (وزارة التربية الوطنية، 2009، ص. 62). ويعرف التعليم الابتدائي إجرائيا بأنه المرحلة الأولى من التعليم الإلزامي والعام للأطفال الذين يكملون السنة السادسة من العمر عند ابتداء السنة الدراسية، ومدة الدراسة فيها خمسة سنوات وفي بعض الدول ست سنوات لينتقل بعدها إلى مرحلة التعليم المتوسط.

6- الإطار النظري:

6-1- المباني المدرسية:

تعتبر المباني المدرسية من أهم المرافق الحيوية للمجتمعات والتي عن طريقها يتعلم الإنسان، فهي البيئة التي تدور فيها عمليات التعليم والتعلم وهو الفضاء الذي يوفر مختلف التسهيلات في تطبيق المناهج والبرامج التربوية الحديثة، كما أن المبنى المدرسي الحديث أصبح يخضع لمقاييس ومعايير علمية عديدة تأخذ بالحسبان عمليات التصميم، البناء، اختيار الموقع والبيئة المحيطة به، السلامة الهندسية والإنشائية لمختلف فراغاته المدرسية.

وتأخذ كلا من المباني والمرافق، المعدات والتجهيزات، الإدارة المدرسية، علاقة المدرسة بالبيئة، تكلفة المدرسة وتمويلها، ومناسبتها للطالب من جهة الموقع مكان الصدارة في التخطيط للمدرسة، كما يجب الاهتمام بثلاثة عناصر أساسية عند التخطيط للتعليم وهي: المدخلات التعليمية مثل: المدرسون والمباني والموارد المالية وغيرها، الطلب على التعليم من جانب الأفراد في سن المدرسة، والمخرجات التعليمية التي تحدد البناء التعليمي للسكان، والشكل التالي يوضح هذه العناصر والتي يظهر فيها النظام التعليمي كمزيج بين المدرسين و المباني والمواد الأخرى (المبعوث، 2013، ص ص. 88-111).

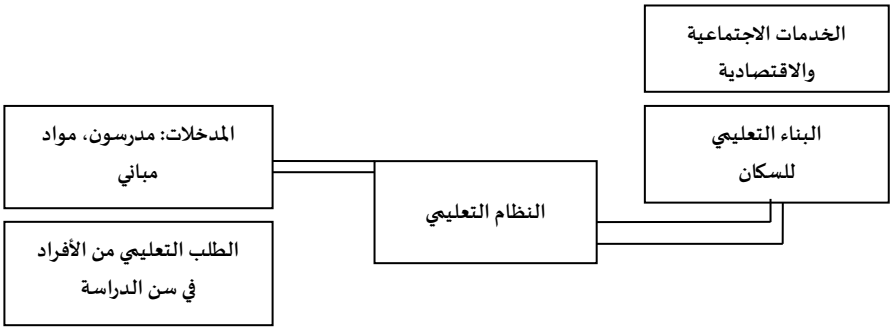

الشكل 1. العناصر الأساسية المعتبرة عند التخطيط للتعليم (المبعوث: 2013، ص. 89)

1- المعايير التصميمية للمبنى المدرسي:

يمكن تحديد أهم المعايير التصميمية الواجب توفرها في المبنى المدرسي كما يلي:

- **المعايير العامة لاختيار الموقع:** ويفضل أن تميل المواقع إلى الشكل المربع، وأن تكون ذات الزوايا القائمة وتقل درجة الأفضلية للمواقع ذات الزوايا الحادة ، كما يجب ألا يقلا الضلع العرضي للأرض عن 50م وذلك في المدن الصغيرة والقرى،وعن 70 م في المدن الكبيرة، إضافة إلى ملائمة الموقع للنموذج المقترح تبعا لحجمه وشكله وأعداد الطلبة المتوقع بعد اكتمال الحي السكني، وفي

حالة المنحدرات الجبلية يفضل وضع المدرسة في منتصف الجبل للحماية من الجليد بالأعلى والفيضانات بالأسفل (عثمان، 2016، ص ص. 11-12)، (عبد العاصمي، 2016، ص. 91).

- **الموقع العام والبيئة المحيطة به:** إن أكثر المقاييس شيوعا والتي تؤثر على اختيار مواقع المدارس هي المسافة التي ينبغي على التلاميذ قطعها في ذهابهم إلى المدرسة، فالأطفال الكبار يستطيعون أن يقطعوا مسافات أطول مما يقطعها الأطفال الصغار، كذلك فان التعليمات التي حددت من قبل أحد عشر قطرا في أمريكا اللاتينية وآسيا حول المسافة التي يمكن توقع قطعها من قبل أطفال المرحلة الابتدائية بين 1.5 و4.8 كلم، وأن يكون حجم موقعها كبيرا بحيث يتسع للأنشطة التربوية المختلفة التي تقوم بها المدرسة (الحريري، 2007، ص.212). وتكون ضمن منطقة منظمة تنظيما سكنيا بهدف توفير الخدمات الرئيسية من مياه، كهرباء، هاتف، ومواصلات، إلى جانب بعدها عن طرق المواصلات الرئيسية تجنبا للضجيج وحوادث الدهس وعن المكاره الصحية ومصادر تلوث الماء والهواء ومستودعات المواد القابلة للاشتعال، وأن تكون واضحة المداخل وتطل على شارع واحد على الأقل لا يقل عرضه عن 6م (القرالة، 2015، ص ص.228-229)، (عثمان، 2016، ص ص. 12-15)، والمعادلة التي يتم احتساب بها مساحة الموقع العام للمدرسة تكون كالتالي: مساحة الموقع العام= عدد الفصول للمرحلة التعليمية× كثافة الفصل× نصيب التلميذ، أما بالنسبة للمساحات المطلوبة في المبنى المدرسي للتلميذ الواحد حسب المعايير العالمية فهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول 1. المساحة المخصصة للتلميذ الواحد في المبنى المدرسي (الأسدي والرميض، 2014، ص. 34)

اسم العنصر	المساحة المخصصة للتلميذ/م2	الملاحظات
أرض المدرسة	30	/
بناء المدرسة	12-10	ألا يزيد عدد الطوابق عن طابقين
ساحة المدرسة	20-18	من مساحة أرض المدرسة

- **اتجاه المبنى:** يختلف توجيه البناء المدرسي باختلاف الموقع الجغرافي لكل بلد من بلدان العالم، وقد اقترح المهندسون اعتماد التوجيهات التالية: يوجه البناء نحو الجنوب أو الجنوب الشرقي للبلدان الشمالية، ونحو الجنوب الشرقي للبلدان المعتدلة، ونحو الشمال للبلدان الحارة الواقعة على خط الاستواء (الأسدي والرميض، 2014، ص. 40).

- **الحجرات الدراسية:** يرى البعض أن أبعاد حجرة الدراسة المناسبة للدول العربية يجب أن تكون مساحتها بين 50-60م^2، وبارتفاع 04 أمتار، وعرض يتراوح مابين 06 إلى 08 م مسطح، وبطول من 08.00 إلى 09.75م، أما عدد التلاميذ فلا يتجاوز 30 تلميذا، في حين أن المساحة المخصصة لكل تلميذ من الحجرة يكون ما بين 1.20 إلى 02م2 (الحريري، 2007، ص. 216).

- **صالة الاجتماعات والعرض:** أن تكون سهلة الاتصال بالمدخل الرئيسي وعلى اتصال بالحديقة، وألا تقل مساحتها عن120م^2، ولا يقل طول الضلع فيها عن 10م، إضافة إلى الإضاءة الطبيعية والتهوية الجيدة مع طلاء الحوائط بألوان خفيفة هادئة (عثمان، 2016، ص ص. 24-25).

- **قاعة الاجتماعات:** تتكون من مسرح صغير، شاشة عرض كبيرة، غرفة الإسقاط الخلفية، أما الحيز الذي يتخذه كل طالب لا يقل عن 0.60م^2، ولا تقل سعتها عن 200 طالب (عبد العاصمي، 2016، ص. 94).

- **مبنى المكتبة المدرسية:** وضعت جمعية المكتبات الأمريكية معايير محددة للمكتبة المدرسية والتي من خلالها يجب أن تستوعب غرفة المطالعة 10٪ من المجموع الكلي للتلاميذ، وأن توفر لكل تلميذ في هذه القاعة ما بين 30-35 قدم مربع، ويتراوح عدد الكتب ما بين 6000 و10000 كتاب إذا كان عدد التلاميذ 250 تلميذا فأكثر (الحريري، 2007، ص. 216). ويستحسن أن يكون موقعها في وسط المدرسة وبعيدة عن مصادر الضجيج كالحجرات الدراسية.

- **صالة الرسم والموسيقى:** تكون بعيدة عن باقي العناصر لأنها تعتبر مصدر ضجيج عالي، وموجهة لأقصى استضاءة وتصل مساحتها إلى 100م^2 بأبعاد تصل 7×15 (عبد العاصمي، 2016، ص. 95).

- **غرفة المعلمين:** يجب أن تكون قريبة من الحجرات الدراسية ومنفصلة جزئيا عن الإدارة وتحتوي على طاولات، مكاتب، مقاعد، دواليب لحفظ الأوراق وتجهيزات للمعلمين، ومناسبة في الاتساع فالمدرسة الابتدائية التي عدد تلاميذها 1350 تلميذ يجب أن تخصص غرفتان للمعلمين مساحة كل منها 68 م^2 (الحريري، 2007، ص.217)، (عثمان، 2016، ص. 23).

- **المرافق الرياضية:** يجب أن تكون مساحات الملاعب بما فيها المبنى من 25-30م^2 للتلميذ الواحد، علما أن المساحة الصغرى للمدرسة بصف واحد هي أكثر من 1000م^2، ولأجل إضافة كل صف تضاف مساحة تقدر بأكثر من 300م^2 (الحريري، 2007، ص.217). أما صالة الألعاب الرياضية فتكون مساحتها كافية ولا تقل عن 120م^2 ويلحق بها غرفة للتخزين، وتكون متصلة بالفناء ودورات المياه، إضافة إلى التهوية والإضاءة الطبيعية الجيدة، مع استخدام مادة مرنة وغير مزحلقة لتكسية الأرضيات لتفادي حدوث إصابات بين التلاميذ (عثمان، 2016، ص ص. 26-27).

- **الساحات الخارجية، الأفنية، الفسح والتسلية:** يجب تخصيص ساحات خارجية للتلاميذ وأخرى للمركبات، وأن تكون الساحة معبدة ومستوية وغير محفورة وأرضيتها غير مثيرة للغبار، كما تخصص مساحة لا تقل عن 2م^2 لكل تلميذ، أما المساحة المخصصة من ساحات الفسح والتسلية يجب ألا تقل عن 04-05م^2 لكل تلميذ (الحريري، 2007، ص ص. 214-217)، (القرالة، 2015، ص.226).

- **الحديقة المدرسية:** ويعتمد في تصميمها بشكل مباشر على حجم المدرسة وشكلها واستيعابها للطلبة وهي تضع عدد الطلاب معيارا أو عاملا رئيسيا في احتساب المساحة المخصصة للرقعة الخضراء في المدرسة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول 2. المساحة المخصصة للحديقة المدرسية في المبنى المدرسي (فرح ودبابنة، 2011، ص. 309)

عدد الطلبة	المساحة المخصصة/دونم
250 فما فوق	لا تقل عن 2 دونم
380	3-2 دونم
400	4-3 دونم
830	6-4 دونم

- **مياه الشرب:** من خلال توفيرها بالقدر المناسب لأعداد الطلبة (1م^3 لكل 50 طالب في المدرسة)، وأن يتوفر على نسبة من فائض الكلوزين في مياه الشرب من 0.2- 1.0 جزء في المليون، وبعيدة عن مصادر التلوث كالمرافق الصحية (القرالة، 2015، ص ص. 226-227). كما أن كمية المياه المتوقع استعمالها بناءا على التوصيات الموجودة في دليل اليونيسيف والمنبثقة عن المنظمة العالمية للصحة (OMS) هي 05 لتر لكل شخص في اليوم للتلاميذ والمستخدمين، و20 لتر لكل شخص يوميا للشرب والنظافة للمؤسسات التربوية ذات النظام الداخلي (Gabert, J, 2018, p. 554).

- **المراحيض وأحواض الغسيل:** توصي المعايير الدولية بتوفير مرحاض واحد لكل 25- 30 تلميذة، ومرحاض واحد إلى جانب مبولة لكل 50 تلميذ، ومغسلة لكل 50-100 تلميذ.

- **المطعم المدرسي:** يجب أن يكون بعيدا عن المراحيض ومصادر التلوث، جيد الإنارة والتهوية وألا تقل مساحته عن 16 م^2، وأرضيته مبلطة بالسيراميك مع توفير مغسلة أو مجرى مربوط بالمجاري العامة للمدرسة (القرالة، 2015، ص ص. 223-224).

- **الأثاث المدرسي:** يأخذ الأثاث في المدارس الاهتمام الأكبر من قبل المصمم كون الأطفال كثيري الحركة والنشاط مما يجعلهم عرضة للكثير من حوادث الاصطدام، لذلك يجب أن تكون أركان وحواف الأثاث دائرية في قمتها وفي أطراف المقاعد مع تجنب الأطراف المعدنية الحادة، ويفضل الابتعاد عن المقاعد ذات الثلاث أرجل وفي حالة استعمال مقاعد لها مساند فلا بد أن يكون لها أربعة أرجل حتى تكون متزنة إلى أقصى وحتى لا يتعرض التلاميذ للسقوط، مع مراعاة اختيار المواد المستعملة في طلاء الأثاث من أنواع غير سامة (الأنباري والنجاري، 2015، ص. 125). ويشتمل الأثاث المدرسي على السبورة، المقاعد والأدراج، المصطبة، المكاتب ...الخ كما يجب مراعاة البساطة وقلة التكاليف مع المحافظة على الجودة والحاجات الحقيقية للتلاميذ والأساتذة وجميع العاملين.

- **الإضاءة والتهوية:** ينبغي ألا تبعد مسافات النوافذ عن 1.22م عن الأرض، وألا تكون مساحة النافذة أقل من خمس مساحة الأرضية، وأن يكون مصدر الضوء المرئي من الشمال قدر الإمكان مع مراعاة سقوطه على يسار التلميذ، إلى جانب وضع فتحات للتهوية بشكل منظم عند أعلى الجدار في كل حجرة وتوفير 0.3م^2 من التهوية لكل تلميذ (الحريري، 2007، ص. 215).

كما حدد المرسوم التنفيذي رقم 16-226 المؤرخ بتاريخ 25 غشت 2016 الصادر بالنشرة الرسمية للتربية الوطنية لسنة 2016 في العد 588 القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الابتدائية حيث يخضع انجازها لمتطلبات الخريطة لمدرسية ويتم وفق نمطية للبناءات المدرسية، وتغطي مقاطعة جغرافية لتسجيل التلاميذ التابعين لها بهدف تحقيق توزيع متوازن على المرافق المدرسية، وأن تتوفر زيادة على المرافق البيداغوجية والإدارية والصحية والسكنات الإلزامية والحجابة على الخصوص بقاعة للإعلام الآلي، قاعة مطالعة، قاعة متعددة النشاطات، قاعة الأساتذة، فضاء للتربية البدنية والرياضية، مطعم مدرسي، وتخصيص فضاءات مهيأة لفائدة التلاميذ المعاقين حركيا.

أما بالنسبة للمقاييس الخاصة بالهياكل فيتم فتح مدرسة ابتدائية باعتبار ثلاثة أفواج تربوية من ثلاثة مستويات مختلفة كحد أدنى مع مراعاة عدد التلاميذ في الفوج الواحد، واعتبار خمسين تلميذا على الأقل في المستوى الواحد أو المستويين مع احترام مقاييس تشكيل الفوج التربوي، والمحدد ب 14 تلميذ كحد أدنى و40 تلميذ كحد أقصى في المناطق الريفية، و26 تلميذ كحد أدنى و40 تلميذ كحد أقصى في المناطق الحضرية (لعمش وقلاتي، ج2، 2010، ص ص.867-869).

2- تطور حظيرة المباني المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر:

لقد عرفت حظيرة المباني المدرسية في الجزائر تطورا متسارعا في وتيرة الانجاز وتشييد المنشآت القاعدية لمختلف الأطوار التعليمية منذ فترة الاستقلال إلى يومنا هذا، لتدارك النقص في الهياكل المدرسية ولاستيعاب العدد المتزايد للتلاميذ المتمدرسين وتحسين ظروف التمدرس، والجدول التالي يوضح تطور عدد المباني المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر منذ الاستقلال.

الجدول 3. تطورعدد المباني المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائرمنذ الاستقلال (الباحثين بالاعتماد على المراجع المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2004، ص. 17، بن بوزيد، 2009، ص. 315، مرجانه، 1990، ص.06).

السنة الدراسية	المباني المدرسية	السنة الدراسية	المباني المدرسية
1962	223	2000/1999	15729
1964/1963	لم يصرح بها	2001/2000	16186
1966/1965	4255	2002/2001	16482
1969/1968	5073	2003/2002	16714
1972/1971	6507	2004/2003	16899
1975/1974	7794	2005/2004	17041
1978/1977	8380	2006/2005	17163
1981/1980	9263	2007/2006	17357
1984/1983	10236	2008/2007	17487
1987/1986	11427	2009/2008	17796
1988/1987	11843		

2-6- المنهج المدرسي:

يعتبر المنهج المدرسي محور هام وأساسي في العملية التعليمية وهو إحدى الركائز الأساسية ضمن النظام التعليمي للدول، والذي عن طريقه يتم تحقيق الأهداف التربوية ويضمن للتلميذ اكتساب المهارات والأنشطة والخبرات التعليمية ومتشبعا بالقيم والأخلاق الحميدة، كما أنه أحد الوسائل المهمة التي تساعد المعلم في تنفيذ البرامج وللتطبيق العملي للمقررات الدراسية بطريقة سهلة وبسيطة لإيصال المعرفة للتلميذ، ويتكون من أربعة عناصر أساسية هي: استراتيجيات التدريس، الأهداف، المحتوى، والتقويم.

1- أهميته:

- يوفر نموا شاملا متوازنا لشخصية المتعلم، مراعيا للفروق الفردية وإمكانيات الطلاب.
- يتعامل مع حاجات المتعلم فيكون ايجابيا لأنه يوفر له فرصة اختيار الأنشطة التي تشبع حاجاته.
- يسهم في تحبيب المدرسة لنفس المتعلم لأنه يمارس فيها من الأنشطة ما يلاءم ميوله واستعداداته ويشعر بكونه عنصرا فاعلا فيها.
- يوفر للمعلم فرصة النمو المهني والابتكار لأنه يكون حرا في اختيار الأنشطة والأساليب التي تثري الموقف التعليمي.
- يهدف إلى أن تكون المواد مترابطة وهذا يجعل التعلم ذا معنى عند الطالب.

- يوظف العملية التعليمية في خدمة المتعلم والمجتمع والمدرسة فيه تقدم ما له صلة بالحياة.
- يشدد على أن يتم اختيار المواد التعليمية في ضوء قدرات المتعلمين واستعداداتهم وحاجاتهم.
- يوثق العلاقة بين المدرسة والمجتمع من خلال التفاعل والمشاركة في الأنشطة لكلا الطرفين (قرني، 2016، ص ص.10-11).

إضافة إلى ذلك فهو يساعد على اكتساب أنماط من السلوك لدى التلميذ وتعديل البعض منها، كما يعمل على تنمية القيم والمبادئ والأخلاق الفاضلة حتى يصبح مواطنا صالحا.

2- معوقات وصعوبات تطبيقه:

- انفصال المقررات الدراسية عن الواقع التطبيقي، فكثيرا ما يبحث التلاميذ في المقررات الدراسية عن أشياء يمكن تطبيقها في الواقع الميداني فيجتهدون في البحث ولكن لا يجدون شيئا مما بذلوا فيه كل ذاك الجهد وهذا قد يصيبهم بالإحباط ثم الإهمال.
- نقص الوسائل لتوضيح صعوبات المقررات الدراسية، حيث أن المناهج والمقررات تحتاج إلى مجموعة من الوسائل والمعينات لسهولة توصيل وتبسيط المفهوم والقدرة على التحصيل، ولكن غالبا ما تعالج المناهج بصورة نظرية بحتة لا تجد من الوسائل ما يحقق الفهم والتحصيل ويمكّن المتعلمون من الاستيعاب والتطبيق (الرشيدى، 2011، ص. 124).

ويرى الباحثان أن من معوقات وصعوبات تطبيق المنهج المدرسي ما يلي:

- الكثافة والتوزيع غير العقلاني لمضامين المناهج على مدار أسابيع السنة الدراسية يصعب من إنهائه، فيشغل ذلك بال الأساتذة والتلاميذ وأوليائهم.
- ضعف التناسق الوظيفي بين المناهج والكتاب المدرسي في بعض الوحدات التعليمية، مما يصعب من عمل الأستاذ وبالتالي اعتماده الكلي على الكتاب المدرسي دون الرجوع للمنهاج.
- نقص في الأماكن المخصصة لممارسة أنشطة التعلم في الميدان بعد الدراسة النظرية كغرس النباتات ومتابعة مراحل نموها حيث لا توجد حديقة مدرسية، إضافة إلى اختزال بعض النشاطات الرياضية أو التقليل من زمن إجرائها لعدم وجود مرافق رياضية.
- نقص الميزانيات الخاصة بالأنشطة التعليمية والتجريب والرحلات العلمية والاستكشافية ووسائل تكنولوجيا التعليم.

3- أسس تطويره: ومن أهم أسس تطوير المنهج المدرسي ما يلي (علي، 2010، ص. 325):

- أن يبنى تطوير المنهج على نتائج تقويمه.
- أن يكون التطوير شاملا ومتكاملا وتعاونيا.
- أن يراعي التطوير خصائص المتعلمين وخبراتهم السابقة، وحاجات ومشكلات المجتمع.

- أن يسهم التطوير في إثراء حصيلة المتعلمين في اللغة العربية الفصحى.
- أن يستثمر التطوير كلا من التقدم العلمي والتقني.
- أن تتوافر للتطوير الإمكانات اللازمة لإنجازه على الوجه الصحيح.

وتضمنت عملية إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر إعادة النظر في المناهج المدرسية، حيث شملت برامج التعليم الابتدائي لسنة 2003 والتي تركز في تصميمها على التناسق والترابط والانسجام بين مناهج المراحل التعليمية الثلاثة (الابتدائي، المتوسط، والثانوي) بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات دون إغفال الجانب الثقافي والقيم الروحية للأمة، وهي تنطوي على أنشطة وخبرات يتعلمها التلميذ ويمارسها في الميدان باعتباره محور رئيسي في العملية التعليمية، كما تم تنصيب مناهج تعليمية محسنة للسنتين الأولى والثانية ابتدائي للسنة الدراسية 2017/2016 من خلال صدور المنشور الإطار رقم 880 المؤرخ في 09 ماي 2016،مع الحث على توفير الوسائل الضرورية لتطبيق المناهج وإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ليصدر بعدها القرار رقم 18 المؤرخ في 09 جويلية 2017 والمتضمن إقرار مناهج الطور الثاني من مرحلة التعليم الابتدائي ويشرع في تطبيقها بداية من الموسم الدراسي 2018/2017.

6-3- علاقة المبنى المدرسي بالمنهج الدراسي: إن للبناء المدرسي والمنهج بعض المبادئ العامة يمكن إجمالها فيما يلي:

- هناك علاقة متبادلة بين البناء المدرسي والمنهج، فإذا كان البناء صالحا يسر تطبيق المنهج، وإذا كان غير صالح عرقل تطبيقه.
- من شروط المنهج التربوي أن يكون مفصلا على أبعاد الطفل، وعلى هذا الأساس يجب أن يكون المبنى المدرسي مفصلا على أبعاد المنهج، بمعنى أن تكون أبعاد الأبنية المدرسية للمرحلة الابتدائية تختلف عن أبعادها للمرحلة الإعدادية والثانوية ودور المعلمين.
- يؤدي المنهج بتنوعه إلى التنمية العقلية والبدنية للطفل وبناء شخصيته مما يستوجب المرونة والتنوع عند تخطيط المبنى المدرسي، أي أن يكون ملائم لأعمار التلاميذ وموافقا لحاجاتهم وميولهم ولظروف النمو الجسمي والنفسي وصالحا لتدريس كل مادة من مواد المنهج، فدروس الزراعة مثلا تحتاج إلى حديقة ملحقة بالمدرسة.. الخ.
- من شروط التربية المدرسية أن تكون متممة للتربية البيتية، لذا كان لزاما أن يكون للبناء المدرسي هندسة جميلة تعمل على إعداد الطفل وتكوينه تكوينا وجدانيا وجماليا (الأسدي والرميض، 2014، ص ص.188-189).

3-6- الدراسات السابقة:

سنقوم بعرض بعض الدراسات العربية والأجنبية والتي تلم بموضوع الدراسة مباشرة، ولكنها قد تمس جانبا من جوانبه، قصد الاستعانة بها في مناقشة نتائج الدراسة ولقد جاءت على النحو التالي:

استهدفت دراسة أوجراد (1984) التعرف على مدى مطابقة المباني المدرسية الحالية للمرحلة الابتدائية بمدارس تعليم طرابلس للمواصفات والمعايير المتعارف عليها عالميا، ومدى صلاحية هذه المباني لتحقيق متطلبات الأهداف التربوية المرسومة لهذه المرحلة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت الدراسة إلى أن المبنى المدرسي لهذه المرحلة عاجز عن أداء خدمات ترفيهية وترويجية لتلاميذها، وكان من نتائج الدراسة أيضا أن توفر جميع محتويات المبنى المدرسي تؤثر تأثيرا ايجابيا على تحقيق الأهداف التربوية لهذه المرحلة (القرقوطي، 2015، ص. 140).

كما استهدفت دراسة "المحيسن" (1990) التعرف على مشكلات المباني المدرسية الابتدائية الحكومية بنين في المملكة العربية السعودية من حيث الموقع، المرافق التربوية، النواحي الصحية، الخدمات العامة، الوقاية من الأخطار ، والتجهيزات، واستخدم في الدراسة استبانة متكونة من (96) فقرة طبقت على عينة قوامها (347) مدرسا ومديرا من (30) مدرسة ابتدائية داخل المدينة المنورة وخارجها، اختيروا باستخدام العينة العنقودية العشوائية، وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت الدراسة إلى أن الموقع والمرافق التربوية والنواحي الصحية في المباني المدرسية الحديثة أكثر ملائمة من المباني المدرسية القديمة، وأن وسائل السلامة والتجهيزات متوافرة بصورة أفضل من المباني القديمة، والخدمات العامة ووسائل السلامة والتجهيزات في المباني المدرسية التي تقع داخل المدينة متوافرة بصورة أفضل منها عن المباني المدرسية التي تقع خارجها (المحيسن، 1990).

واستهدفت دراسة "الزعيبر" (1999) التعرف على المشكلات التربوية المقترنة بالمباني المدرسية المستأجرة الحكومية بالمرحلة الابتدائية للبنين في مدينة الرياض كما تراها الهيئة التعليمية مقارنة بالمباني المدرسية الحكومية، والمتعلقة بمساحة المبنى المدرسي، الهيئة التعليمية، الطلاب، الأنشطة المدرسية، والوسائل التعليمية، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، كما أن عينة الدراسة تمثل (10٪) من المباني المدرسية والبالغ مجموعها (426) مدرسة اختيرت بطريقة عشوائية وطبقت على معلمي تلك المدارس، وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت الدراسة إلى أن المباني المدرسية لا تساعد المعلمين على تنفيذ برامجهم الفنية والتدريبية والرياضية والترويحية والتعليمية وطرائقه التربوية مع عدم وجود أماكن مخصصة للأنشطة اللاصفية، كما أن

الحجرات الدراسية قريبة من بعضها البعض مما يسبب الضجيج وتداخل الأصوات أثناء عملية الشرح، مع عدم وجود وسائل خاصة بالسلامة كمخارج الطوارئ وصعوبة توفر الصيانة للمبنى المدرسي (الطاهر، 2007، ص ص. 52-54).

كما قام "القرقوطي" (2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى توفر ملحقات المبنى المدرسي ومدى مطابقتها للمواصفات النموذجية، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي، وكان من نتائج هذه الدراسة أن المبنى المدرسي يتمتع بموقع مناسب، وأن مساحته مناسبة أيضا، وأن الفصول الدراسية مناسبة من حيث الحجم، والتهوية، والإضاءة، إلا أنها تفتقر إلى التوصيلات الكهربائية والى ستائر لحجب الضوء، وأن الأثاث الخاص بالفصول متوفر ومناسب لسن التلاميذ، كما أوضحت الدراسة عدم توفر أماكن للأنشطة وكذلك حجرات الخدمات العامة، إلى جانب افتقار المباني المدرسية إلى الحد الأدنى من الصيانة (القرقوطي، 2015، ص. 140).

بينما استهدفت دراسة "بوته وآخرون" (puteh, M, & al, 2015) التعرف على العلاقة بين الجوانب المادية لبيئة الفصل الدراسي ومستوى الراحة في التدريس والتعلم بملقا، واستخدم في الدراسة مقياس (PCEI) لتحديد الجوانب المادية للبيئة التعليمية يتكون من (25) عنصرا مقسما إلى أربعة أبعاد هي: مساحة التعلم، الأثاث، الإضاءة، جودة الهواء الداخلي، ومقياس (TLCLS) لتحديد مستوى الراحة في التدريس والتعلم، طبقت على عينة قوامها (916) طالبا من تسعة مدارس ثانوية اختيروا بطريقة عشوائية، وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت الدراسة إلى أن مستوى ملائمة مساحة التعلم، الإضاءة، وجودة الهواء الداخلي في الفصل الدراسي غير مرضية، وأن مساحة التعلم الحالية ليست مناسبة لاحتياجات الأنشطة الطلابية وعدد الطلاب، كما أن تصميم الأثاث مثل الطاولات والكراسي غير مرض وغير مريح عند استخدامه لفترة زمنية طويلة (puteh, M, & al, 2015, p. 237).

7- إجراءات الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة توفر متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية من حيث الموقع والتصميم، التجهيز، مختلف الأنشطة، السلامة والصحة المدرسية.

7-1- منهج الدراسة: الدراسة الحالية هي دراسة وصفية تحليلية تهدف للتعرف على متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية، لذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع.

7-2- الإطار الزماني والمكاني للدراسة: تمت الدراسة على مستوى (21) مدرسة ابتدائية بالمقاطعتين الإداريتين: عين بوسيف ودائرة شلالة العذاورة، من الثلاثي الأول من سنة 2018.

7-3- مجتمع وعينة الدراسة: شمل مجال البحث (21) مدرسة ابتدائية في مقاطعتين بيداغوجيتين من ولاية المدية، أما العينة فكانت (112) معلما ومعلمة اختيروا بطريقة عرضية.

7-4- أدوات الدراسة: تم الاعتماد على تقنية المقابلة والاستمارة، حيث أجريت مقابلات فردية وأخرى جماعية مع المعلمين العاملين بالمدارس الابتدائية في ولاية المدية، وهذا من خلال الزيارات الميدانية لبعض المؤسسات التعليمية حيث تم استخدام المقابلات المفتوحة بغية التعرف على متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية من حيث الموقع والتصميم، التجهيز، مختلف الأنشطة، السلامة والصحة المدرسية، وعلى أساس المعلومات التي تم الحصول عليها وبالاطلاع على الدراسات السابقة تم تصميم استبيان مغلق يتكون من (36) عبارة موزعة على أربع محاور: (10) فقرات لمحور متطلبات الموقع والتصميم، (7) فقرات لمحور متطلبات التجهيز، (6) فقرات لمحور متطلبات الأنشطة، و(13) فقرة لمحور متطلبات السلامة والصحة المدرسية. وبهدف التأكد من مدى مصداقية وصلاحية الأداة إلى جانب التأكد من مدى استيعاب المعلمين لكل الأسئلة التي تضمنها الاستبيان، ومدى توفره على الخصائص السيكومترية، تم تطبيق استبيان الدراسة على عينة بحث استطلاعية بثلاث مدارس ابتدائية.

7-5- الأساليب الإحصائية المستعملة: تم استخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك لحساب الإحصاءات التالية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار (ت) T test لعينة واحدة لإيجاد الفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري (القيمة الاختبارية)، اختبار (ت) T test لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين متوسطات فئتين، معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach: لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

7-6- خصائص عينة الدراسة:

أ- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة المبنى المدرسي:

جدول رقم (4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة المبنى المدرسي

طبيعة المبنى المدرسي	التكرار	النسبة %
حديث	67	59.82
قديم	45	40.18
المجموع	112	100.00

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (04) أن ما نسبته (59.82%) من أفراد عينة الدراسة يعملون في مباني مدرسية مشيدة حديثا، في حين بلغت نسبة العاملين بالمدارس

القديمة (40.18%)، وهذا يعكس التطورات التي عرفتها المدرسة الجزائرية في السنوات القليلة الماضية من بناء العديد من المدارس للنهوض بقطاع التربية والتقليل من الاكتظاظ المدرسي وما يتوافق مع مخرجات التعليم.

ب- عدد طوابق المبنى المدرسي:

جدول رقم (5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد طوابق المبنى المدرسي

عدد طوابق المبنى المدرسي	التكرار	النسبة %
طابق واحد (أرضي)	53	47.32
طابقين	59	52.68
المجموع	112	100.00

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (05) أن عدد طوابق المبنى المدرسي لمرحلة التعليم الابتدائي لا يتجاوز الطابقين، حيث بلغت نسبة المدارس التي بها طابقين (52.68%)، ونسبة (47.32%) للمباني المدرسية ذات الطابق الواحد (الأرضي).

8- عرض نتائج الدراسة:

8-1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: هل متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي متوفرة من وجهة نظر الأساتذة؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مدى توافر أبعاد متطلبات المبنى المدرسي، ثم اختبار T test لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والقيمة الاختبارية لكل بعد.

أ- بعد متطلبات المبنى المدرسي من حيث الموقع والتصميم:

جدول رقم (6): اختبار T لعينة واحدة في بعد متطلبات موقع وتصميم المبنى المدرسي

			القيمة الإختبارية (المتوسط النظري) = 20					
متطلبات الموقع والتصميم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	الفرق بين المتوسطين	درجة المعنوية	مستوى الدلالة
	112	22.16	3.18	7.18	111	2.16+	0.000	دال

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة T تساوي (7.18) دالة إحصائيا حيث أن (Sig= 0.000 < α = 0.05)، وبالتالي هناك فرق دال بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (القيمة الإختبارية) لصالح متوسط العينة (متوسط العينة=22.16> المتوسط النظري=20)، وبالتالي يمكن القول إن أفراد العينة يرون أن متطلبات المبنى المدرسي من حيث الموقع والتصميم متوفرة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي.

ب- بعد متطلبات التجهيز في المبنى المدرسي:

جدول رقم (7): اختبار T لعينة واحدة في بعد متطلبات التجهيز في المبنى المدرسي

		القيمة الإختبارية (المتوسط النظري) = 14						
متطلبات التجهيز المدرسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	الفرق بين المتوسطين	درجة المعنوية	مستوى الدلالة
	112	15.61	2.87	5.93	111	1.61+	0.000	دال

يتضح من خلال الجدول (07) أن قيمة T تساوي (5.93) دالة إحصائيا حيث أن (Sig= 0.000 < ∝ =0.05)، وبالتالي هناك فرق دال بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (القيمة الإختبارية) لصالح متوسط العينة (متوسط العينة=15.61> المتوسط النظري=14)، وبالتالي يمكن القول إن أفراد العينة يرون على أن متطلبات المبنى من حيث التجهيز المدرسي متوفرة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي.

ج- متطلبات النشاط في المبنى المدرسي:

جدول رقم (8): اختبار T لعينة واحدة في بعد متطلبات النشاط في المبنى المدرسي.

		القيمة الإختبارية (المتوسط النظري) = 12						
متطلبات النشاط المدرسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	الفرق بين المتوسطين	درجة المعنوية	مستوى الدلالة
	112	09.49	2.69	9.86-	111	2.51-	0.000	دال

يتضح من خلال الجدول (08) أن قيمة T تساوي (-9.86) دالة إحصائيا حيث أن (Sig= 0.000 < ∝=0.05)، وبالتالي هناك فرق دال بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (القيمة الإختبارية) لصالح المتوسط النظري (متوسط العينة=09.49 < المتوسط النظري=12)، وبالتالي يمكن القول إن أفراد العينة يرون أن متطلبات النشاط المدرسي غير متوفرة (ضعيفة) في المبنى المدرسي لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي.

د- بعد متطلبات السلامة والصحة المدرسية في المبنى المدرسي:

جدول رقم (9): اختبار T لعينة واحدة في بعد متطلبات السلامة والصحة المدرسية.

		القيمة الإختبارية (المتوسط النظري) = 26						
السلامة والصحة المدرسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	الفرق بين المتوسطين	درجة المعنوية	مستوى الدلالة
	112	28.91	4.07	7.56	111	2.91	0.000	دال

يتضح من خلال الجدول (09) أن قيمة T تساوي (7.56) وهي دالة إحصائيا حيث أن (Sig= 0.000 < ∝ =0.05)، وبالتالي هناك فرق دال بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (القيمة الإختبارية) لصالح متوسط العينة (متوسط العينة=28.91> المتوسط النظري=26)، وبالتالي يمكن القول إن أفراد العينة يرون أن متطلبات المبنى المدرسي من حيث السلامة والصحة المدرسية متوفرة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي.

8-2- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك فروق في مدى توفر متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير طبيعة المبنى المدرسي (حديث، قديم)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة حول متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي تبعا لطبيعة المبنى المدرسي (حديث، قديم).

يتضح من خلال الجدول (10) أدناه أن قيمة ت بالنسبة لمتطلبات النشاط المدرسي تساوي (0.57) وهي غير دالة إحصائيا حيث أن (Sig= 0.564 > ∝=0.05)، و بالتالي ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول متطلبات النشاط المدرسي تعزى لمتغير طبيعة المبنى المدرسي في حين تشير باقي نتائج الجدول (09) أن قيمة (T)= 2.62، و(T)= 2.37، و(T)= 4.21 بالنسبة لمتطلبات المبنى المدرسي من حيث الموقع والتصميم، التجهيز المدرسي، السلامة والصحة المدرسية على التوالي، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ∝ =0.05، (Sig < 0.05)، وبالتالي يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول هذه الأبعاد، لصالح أفراد عينة الدراسة الذين يعملون بالمباني المدرسية الحديثة (متوسط المباني المدرسية الحديثة>متوسط المباني القديمة).

جدول رقم (10): نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعا لطبيعة المبنى المدرسي (حديث، قديم).

متطلبات المبنى المدرسي	طبيعة المبنى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	دلالة ت	مستوى الدلالة
الموقع والتصميم	حديث	67	22.79	2.74	2.62	0.010	دال
	قديم	45	21.22	3.56			
التجهيز المدرسي	حديث	67	16.13	2.84	2.37	0.019	دال
	قديم	45	14.84	2.77			
النشاط المدرسي	حديث	67	09.61	2.71	0.57	0.564	غير دال

	قديم	45	09.31	2.67			
السلامة والصحة المدرسية	حديث	67	30.14	3.39	4.21	0.000	دال
	قديم	45	27.06	4.32			

3-8- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل هناك فروق في مدى توفر متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير عدد طوابق المبنى المدرسي (طابق، طابقين)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب اختبار ت لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة حول متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي تبعا لعدد طوابق المبنى المدرسي (طابق، طابقين).

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أدناه أن قيمة (T) بالنسبة لمتطلبات النشاط المدرسي تساوي (-2.29) وهي دالة إحصائيا حيث أن (Sig= 0.024 < ∝=0.05)، وبالتالي يمكن القول إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول متطلبات النشاط المدرسي تعزى لمتغير عدد طوابق المبنى المدرسي، وهي لصالح أفراد عينة الدراسة الذين يعملون بالمباني المدرسية ذات الطابقين (المتوسط الأكبر). في حين تشير باقي نتائج الجدول (8) أن قيمة (T)= 0.32، و(T)= -1.29، و(T)= 1.57 بالنسبة لمتطلبات المبنى المدرسي من حيث الموقع والتصميم، التجهيز المدرسي، السلامة والصحة المدرسية على التوالي، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ∝ =0.05، (Sig > 0.05)، وبالتالي ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول هذه الأبعاد تعزى لمتغير عدد طوابق المبنى المدرسي.

جدول رقم (11): نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعا لعدد طوابق المبنى المدرسي

متطلبات المبنى المدرسي	عدد طوابق المبنى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	دلالة ت	مستوى الدلالة
الموقع والتصميم	طابق	53	22.26	3.11	0.32	0.746	غير دال
	طابقين	59	22.06	3.26			
التجهيز المدرسي	طابق	53	15.24	2.79	-1.29	0.198	غير دال
	طابقين	59	15.94	2.93			
النشاط المدرسي	طابق	53	08.88	2.65	-2.29	0.024	دال
	طابقين	59	10.03	2.62			
السلامة والصحة المدرسية	طابق	53	29.54	4.08	1.57	0.117	غير دال
	طابقين	59	28.33	4.00			

9- مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، مع الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى تقييم هذه المتطلبات وفقا لطبيعة المبنى المدرسي (حديث، قديم)، وعدد طوابقه (طابق، طابقين).

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة موافقون على أن متطلبات المبنى المدرسي من حيث الموقع والتصميم، التجهيز المدرسي، والسلامة والصحة المدرسية متوفرة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي، ويمكن تفسير هذه النتائج في كون المباني المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي بالمقاطعتين الإداريتين عين بوسيف وشلالة العذاورة بالمدية متواجدة ضمن المخططات العمرانية وتتناسب مع الكثافة السكانية للدائرتين، وهي قريبة من منازل التلاميذ نسبيا، فقد خصصت الدولة ميزانيات ضخمة لقطاع التربية حيث تدعمت المدارس الابتدائية في السنوات القليلة الماضية بمختلف التجهيزات الحديثة وبالشكل الكافي، خاصة ما يتعلق بالمقاعد والطاولات والسبورات البيضاء ذات النوعية الجيدة ومختلف الوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم، مع توفير التدفئة والإطعام والنظافة ومياه الشرب ودورات المياه، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة المحيسن (1990) في كون أن موقع المبنى المدرسي والنواحي الصحية فيه أكثر ملائمة وأن التجهيزات متوافرة، ومع دراسة القرقوطي (2005) في كون أن الموقع مناسب والأثاث المدرسي متوفر، واختلفت مع دراسة مرزيتا بوته وآخرون (puteh, M, & al, 2015) من حيث أن تصميم الأثاث مثل الطاولات والكراسي غير مرض وغير مريح عند استخدامه لفترة زمنية طويلة، كما أن مستوى ملائمة مساحة التعلم، الإضاءة، وجودة الهواء الداخلي في الفصل الدراسي غير مرضية، ومع دراسة الزعبير (1999) كون المبنى المدرسي ملاصق لمساكن الحي مع عدم وجود وسائل خاصة بالسلامة وسوء تجهيزات دورات المياه.

في حين تبقى متطلبات النشاط المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية غيرة متوافرة بالشكل الجيد، حيث نجد في كثير من المدارس الابتدائية أن الساحات المدرسية هي المكان المخصص لممارسة مختلف الأنشطة خاصة الرياضية منها مع عدم صلاحيتها ووجود الحفر بها مما يعرض التلاميذ لحوادث السقوط والانزلاق وبالتالي تصعب من تطبيق النشاطات على أرض الواقع ويجعل المعلم يختزل الكثير من النشاطات المدرسية، إلى جانب صغر الساحات المدرسية وعدم وجود مساحات خضراء، كما لا توجد غرف مخصصة للنشاطات أو المسرح المدرسي، وهي تمارس في القاعات الدراسية. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أوجراد (1984) في كون أن المبنى

المدرسي لمرحلة التعليم الابتدائي عاجز عن أداء خدمات ترفيهية وترويحية لتلاميذها، ومع دراسة الزعيبر (1999) في أن المباني المدرسية لا تساعد المعلمين على تنفيذ برامجهم الفنية والتدريبية والرياضية والترويحية والتعليمية وطرائقه التربوية مع عدم وجود أماكن مخصصة للأنشطة اللاصفية، ومع دراسة القرقوطي (2005) في عدم توفر أماكن للأنشطة، ومع دراسة مرزيتا بوته وآخرون (puteh, M, & al, 2015) في كون أن مساحة التعلم الحالية ليست مناسبة لاحتياجات الأنشطة التعليمية وعدد الطلاب.

وللإجابة على التساؤل الثاني حول وجود فروق في مدى توفر متطلبات المبنى المدرسي لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير طبيعة المبنى المدرسي (حديث، قديم)، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول متطلبات النشاط المدرسي تعزى لمتغير طبيعة المبنى المدرسي، في حين تشير النتائج بالنسبة لمتطلبات المبنى المدرسي من حيث الموقع والتصميم، التجهيز، والسلامة والصحة المدرسية، على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح أفراد العينة الذين يعملون بالمباني المدرسية الحديثة، ويمكن تفسير هذه النتائج أن المباني الحديثة عادة ما تكون متوفرة بها جميع متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية، كما أنها لا تستغل إلا بعد إكمال انجاز كل المرافق والهياكل البيداغوجية والصحية وتأثيثها وتجهيزها وتوفير متطلبات السلامة فيها، في حين يبقى نقص في غرف النشاط، المسرح المدرسي، أو قاعات متعددة النشاطات، الملاعب الرياضية سواء في المباني المدرسية الحديثة أو القديمة مما يحدّ من تطبيق المناهج الدراسية المتعلقة بمختلف الأنشطة التطبيقية والرياضية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة المحيسن (1990) التي توصلت إلى أن الموقع والمرافق التربوية والنواحي الصحية في المباني المدرسية الحديثة أكثر ملائمة من المباني المدرسية القديمة وأن وسائل السلامة والتجهيزات متوافرة بصورة أفضل من المباني القديمة.

وللإجابة على التساؤل الثالث حول وجود فروق في مدى توفر متطلبات المبنى المدرسي لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير عدد طوابق المبنى المدرسي، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة حول متطلبات المبنى المدرسي من حيث الموقع والتصميم، التجهيز المدرسي، والسلامة والصحة المدرسية، تعزى لمتغير عدد طوابق المبنى المدرسي، بينما كانت الفروق دالة بالنسبة لمتطلبات النشاط المدرسي لصالح أفراد عينة الدراسة الذين يعملون بالمباني المدرسية ذات الطابقين، ويمكن تفسير هذه النتائج أن كل المباني تستفيد من التجهيز وتخضع لمقاييس السلامة الإنشائية والهندسية من حيث الموقع

والتصميم، مع توفير شروط السلامة والصحة المدرسية، إلا أن هناك اختلاف في متطلبات النشاط المدرسي في المباني ذات الطابق الأرضي والطابقين، حيث أن المباني المدرسية ذات الطابق الأرضي يكون فيها عدد القاعات الدراسية محدود وبالتالي تعاني هذه المدارس من ظاهرة الاكتظاظ المدرسي مما يعرقل ويحدّ من ممارسة مختلف الأنشطة المدرسية عكس المدارس ذات الطابقين أين يكون عدد لا بأس به من الحجرات الدراسية وقد تبقى بعض الحجرات شاغرة فتستغل من قبل المعلمين كغرف للنشاط مما يسهل من تطبيق مختلف الأنشطة المدرسية، الفنية، الثقافية، المسرح...وغيرها.

وعليه يقترح الباحثان ما يلي:

- الاهتمام بتوفير متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية لتصبح درجة توافرها عالية، خاصة في متطلبات النشاط المدرسي.
- توفير قاعة متعددة الاستخدام، تستغل لممارسة مختلف النشاطات المدرسية كالمسرح والغناء والتحضير للحفلات والأعياد الوطنية والدينية وللمنافسات الفكرية ...الخ.
- توفير مختلف الوسائل والأجهزة والمستلزمات الخاصة بالنشاط المدرسي.
- الاهتمام بمبنى المكتبة المدرسية وتوفير مختلف المراجع ومصادر المعلومات لإثراء نشاط القراءة والمطالعة.
- تهيئة الفناء المدرسي ومساحات لحركة التلاميذ في فترات الاستراحة وممارسة مختلف النشاطات.
- إعادة توسعة وترميم المدارس الابتدائية وتهيئة الساحة المدرسية والفضاء المدرسي بصفة عامة بما يتلاءم والاحتياجات التعليمية.
- إنشاء ملاعب رياضية مستقلة عن الساحة المدرسية ومساحات خضراء في التصاميم المستقبلية للمباني المدرسية.

خاتمة:

حاول الباحثان من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى توافر متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية من حيث الموقع والتصميم، التجهيز المدرسي، النشاط المدرسي، السلامة والصحة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، مع الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى تقييم هذه المتطلبات وفقا لطبيعة المبنى المدرسي وعدد طوابقه، وعلى الرغم من مواكبة المنظومة المدرسية للتطورات الاقتصادية والاجتماعية مع تغيير المناهج المدرسية بما يتوافق والاحتياجات الحالية، إلا أن المباني المدرسية مازالت تعاني من بعض النقائص التي تعرقل وتحد من تطبيق المناهج المدرسية خاصة في ميدان الأنشطة المدرسية، حيث

بينت النتائج التي أفرزتها الدراسة توفر متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية من حيث الموقع والتصميم، التجهيز المدرسي، السلامة والصحة المدرسية، بينما لم تتوفر متطلبات النشاط المدرسي اللازمة لتحقيق أهداف المناهج المدرسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى توفر متطلبات المبنى المدرسي من حيث الموقع والتصميم، التجهيز، والسلامة والصحة المدرسية تعزى لمتغير طبيعة المبنى المدرسي لصالح أفراد العينة الذين يعملون بالمباني المدرسية الحديثة، أما بالنسبة لمدى توفر متطلبات النشاط المدرسي فهناك فروق تعزى لمتغير عدد طوابق المبنى المدرسي لصالح أفراد العينة الذين يعملون بالمباني المدرسية ذات طابقين.

- قائمة المراجع:

1- الأسدي، سعيد جاسم؛ والرميض، عبد الستار جبر. (2014). الأبنية المدرسية جودة شاملة ورؤية مستقبلية. ط1، عمان، الأردن: دار الرضوان.

2- الأنباري، محمد؛ والنجاري، ماجد. (2015). تقييم إجراءات الأمن والأمان داخل البيئة المدرسية في مدينة الحلة، مجلة جامعة بابل العلوم الهندسية، المجلد 23، العدد 1.

3- الجوارنة، المعتصم بالله؛ وصوص، ديمة محمد. (2008). التربية وإدارة التغيير، ط1. عمان، الأردن: دار الخليج.

4- الحريري، رافده عمر. (2007). التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية. ط1. عمان، الأردن: دار الفكر.

5- الرشيدى، أحمد كامل. (2011). المشكلات المدرسية المعاصرة. قضايا وحلول. ط1. الجيزة، مصر: المكتبة الأكاديمية.

6- الشريف، عبد الله بن رابح حامد. (2013). متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية في مدارس التعليم الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

7- القرالة، علي عبد القادر. (2015). مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات. عمان: دار عالم الثقافة.

8- القرقوطي، البشير الهادي. (2015). دراسة تقويمية لمباني كليات التربية في ضوء معايير الجودة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 8، العدد 19.

9- القزاز، عبير عدنان. (2014). احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظات غزة في ضوء المعايير الدولية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.

10- المبعوث، محمد حسن سعيد. (2013). التخطيط التربوي بين النظرية والممارسة، ط1. عمان، الأردن: دار الحامد.

11- المحيسن، حمد عبد الله حمد. (1990). مشكلات المباني المدرسية الابتدائية الحكومية (بنين) في منطقة المدينة المنورة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.

12- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم. (2004). النظام التربوي والمناهج التعليمية. الحراش، الجزائر.

13- الهنداوي، ياسر فتحي. (2012). إدارة المدرسة وإدارة الفصل. أصول نظرية وقضايا معاصرة. ط1. القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

14- بن بوزيد، بوبكر. (2009). إصلاح التربية في الجزائر. رهانات وانجازات. ط1. الجزائر: دار القصبة.

15- ريمون، معلولي. (2010). جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 1+2.

16- عبد العاصمي، مروة. (2016). أسس ومعايير تصميم المباني. ط1. عمان، الأردن: دار الأكاديميون.

17- عثمان، محمد فيصل. (2016). المدرسة المعاصرة قضايا ونظريات حديثة. ط1. عمان، الأردن: دار خالد اللحيان.

18- عطية، محسن علي. (2007). الجودة الشاملة والمنهج. عمان.: دار المناهج.

19- علي، محمد السيد. (2010). المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق. ط1. الإسكندرية، مصر: مؤسسة حورس الدولية.

20- فرح، وجيه سالم؛ ودبابنة، ميشيل خليل. (2011). الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها. ط1. عمان، الأردن: دار وائل.

21- قرني، زبيدة محمد. (2016). تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها. ط1. المنصورة: المكتبة العصرية.

22- لعمش، سعد؛ وقلاتي، إبراهيم. (2010). الجامع في التشريع المدرسي الجزائري. ج2. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى.

23- مرجانه، رشيد. (1990). التأخر الدراسي اللغوي لدى تلاميذ السنة التاسعة أساسي، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

24- وزارة التربية الوطنية. (2009). النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الدخول المدرسي 2010/2009، عدد خاص، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر.

25- وزارة التربية الوطنية. (2016). النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد (586)، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر.

26- وزارة التربية الوطنية. (2016). النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد (588)، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر.

27- وزارة التربية الوطنية. (2017). النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد (592)، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر.

28- Ali Ibrahim Elamin, (2014). Assessment of School Physical Environment in Gizan Primary Schools, International Journal of Sciences: Basic and Applied Research (IJSBAR), Vol. 16, No. 1, pp. 380-387.

29- Barrett, P, & al, (2015). The impact of classroom design on pupils' learning: Final results of a holistic, multilevel analysis, Building and Environment 89, pp. 118-133.

30- Gabert, j, (2018). Mémento de L'assainissement Mettre en œuvre un Service d'assainissement complet, durable et adapte, France: Editions Quae.

31- Mohsen Ghasemi Ariani & Fatemeh Mirdad, (2016). The Effect of School Design on Student Performance, International Education Studies, Vol. 9, No.1, pp. 175-181.

32- Puteh, M, & al, (2015). The Classroom Physical Environment and Its Relation to Teaching and Learning Comfort Level, International Journal of Social Science and Humanity, Vol. 5, No. 3, pp. 237-240.

33- Torupere Koroye, Isaac Jasper, (2016). The influence of school physical environment on secondary school students' academic performance in bayelsa state, Asian Journal of Educational Research, Vol. 4, No.2, pp. 01-15.